International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

The pardon and Apology in the Prophet's Biography with Relatives,Political Figures and Ordinary People

Amin Faraj Ghali -al Zaidi
Researcher

Dr. Abdul Sattar Nassif Jassem Al Ameri
professor
College of Education for Humanities, University of Babylon

Iraq

العفو والاعتذار

في سيرة الرسول(ﷺ) مع ذوي القربى

والشخصيات السياسية وعامة الناس

أ.د. عبد الستار نصيف جاسم العامري الباحث. امين فرج غالي حسن
frjamyn0@gmail.com
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

الملخص

جاءت هذه الدراسة بعنوان" العفو والاعتذار في سيرة الرسول(ﷺ) مع ذوي القربى والشخصيات السياسية وعامة الناس" لما كان لهذه المبادئ الاخلاقية من اثر مهم في حياة المجتمع الاسلامي وتعامل الرسول(ﷺ) بالعفو وقبول الاعتذار من المخطئين من المسلمين وعالج الرسول(ﷺ) الكثير من الانحرافات الاخلاقية والاساءات التي تواجهه من قبل فئات المجتمع سواء بشكل متعمد او غير متعمد بالعفو وقبول الاعتذار من المخطئ اذا اعتذر، وجاءت الدراسة مقسمة على مقدمة واربعة مباحث ، اما المبحث الاول فقد جاء بعنوان التعريف اللغوي والاصطلاحي للعفو والاعتذار ومفهومهما في القرآن الكريم والسنة النبوية تضمن المبحث الثاني مواقف العفو والاعتذار مع ذوي القربى الذي اساءوا الى الرسول(ﷺ)وضم المبحث الثاني مواقف العفو والاعتذار مع الشخصيات السياسية من زعماء القبائل المعارضين للرسول(ﷺ)المبحث الثالث فأشتمل على مواقف العفو والاعتذار مع عامة الناس والخدم والغلمان.

Abstract

This study is entitled "Pardon and apology in the biography of the Proph(pbuh) with relatives, political figures and the general public." These moral principles did not have an important impact on the life of the Islamic community. The Prophet (pbuh) Many of the moral deviations and abuses faced by the groups of society whether intentionally or unintentionally amnesty and accept the apology of the offender if he apologized, and the study was divided into the introduction and four questions, the first topic was entitled the definition of the language and the legal amnesty and apology and their concept in the Koran and (pbuh) The second section included positions of amnesty and apology with the political figures of the tribal leaders opposed to the Prophet (pbuh) The third section included the positions of amnesty and apology with the general public and servants and the boys.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد(ﷺ) وال

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

بيته الطاهرين(عليهم السلام) واصحابه المنتجبين.

اكدت رسالة الاسلام على العديد من المبادئ والامور الاخلاقية التي تساهم في بناء المجتمع وتربيته تربية صالحة فمن تلك الامور التي اكد عليها الاسلام (العفو والاعتذار) وكان الرسول محمد (ﷺ) يوكد على ضرورة الالتزام بتلك المبادئ وتطبيقها لما لها من اهمية بالغة في توثيق العلاقات بين ابناء المجتمع وازالة الخلافات بينهم ، وعمل الرسول(ﷺ)على بث روح المحبة بين ابناء المجتمع الاسلامي من خلال العفو عن المقصرين وقبول اعتذارهم. وبهذا فقد جاء البحث بعنوان "العفو والاعتذار في سيرة الرسول(ﷺ) مع ذوي القربى والشخصيات السياسية وعامة الناس" وتتضمن الدراسة الروايات التاريخية الخاصة بهذا الصدد بالاضافة الى التعريف اللغوي والاصطلاحي للعفو والاعتذار ومفهومهما في القرآن الكريم والسنة النبوية وتهدف دراسة البحث الى معرفة اهم الفئات التي عفى عنها الرسول(ﷺ) وطرق تعامل الرسول(ﷺ) مع المخطئين المقصرين ومدى ارتباط العفو عند الرسول(ﷺ) في حال لم يعتذر المخطئ ومعرفة الوسائل التي يتبعها المخطئين طلبا للعفو بالاضافة الى الاثار الايجابية للعفو والاعتذار على المجتمع الاسلامي انذاك، واتبع الباحث في هذه دراسة البحث المنهج التاريخي بالاعتماد على المصادر والمراجع المهمة التي رفدت هذه الدراسة بمعلومات وروايات تاريخية مهمة ساهمت في انجاز الدراسة بصورة عامة، وجاء البحث في اربع مباحث فجاء في المبحث الاول التعريف اللغوي والاصطلاحي للعفو والاعتذار ومفهومهما في القرآن الكريم والسنة النبوية، اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان العفو والاعتذار في سيرة الرسول(ﷺ)مع ذوي القربى، واما المبحث الثالث تضمن العفو والاعتذار مع الشخصيات السياسية ، وجاء المبحث الثالث بعنوان العفو والاعتذار مع عامة الناس.

المبحث الاول

التعريف اللغوي والاصطلاحي للعفو والاعتذار ومفهومهما القرآن الكريم والسنة النبوية

أ: التعريف اللغوي والاصطلاحي للعفو والاعتذار

١ –العفو لغةً واصطلاحاً.

العفو لغةً: ان كلمة العفو جاءت في المعاجم اللغوية من اصل كلمة عفا، ومنها **((يعفو، اعفو، وعفاه، واعفاءه))**[١] وتشير هذه الكلمة الى عدة معاني مختلفة منها تشير (**الترك**) فيقال:((**واعفو اللحى**))[٢]، اي بمعنى تركها[٣]، ومن المعاني الاخرى لكلمة العفو، جاءت في معنى (**الطمس**)او

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

(**المحو**) فيقال: ((**عفت الريح الاثر**)) أي طمسته ومحته[٤].

وجاءت ايضا بمعنى (**الفضل او الزيادة**) فيقال: ((**خذ ما عفا وصفا**)) أي فضّل[٥]، و(**عفو المال**) ما يفضل عن النفقة[٦].

ودلت على معنى اخر هو (**القصد لتناول الشيء**)[٧]، فيقال **عفاه او اعتفاه** اي قصده لتناول ما عنده[٨]، وتعني ايضاً (**الاستعفاء**) اي الطلب من شخص يكلفك بأمر معين بأن يعفيك منه فيقال: ((**اعفني من الخروج**))أي بمعنى سأله الاعفاء عنه[٩].

وبعد التعرف على اهم المعاني و التعريفات اللغوية لكلمة العفو فأن ما ينطبق على موضوع بحثنا هي : التعريفات التي جاءت بمعنى (**الترك**) و(**المحو والطمس**) و(**الاستعفاء**) و(**القصد لتناول الشيء**).

أما **العفو اصطلاحاً**: يعني ترك الانسان الذي استوجب عقوبة والتجاوز عن ذنبه[١٠]، فتقول عفوت عنه[١١].

٢ _ الاعتذار لغةً واصطلاحاً.

الاعتذار لغةً: جاءت كلمة (**الاعتذار**)في المعاجم اللغوية العربية من اصل كلمة (**العذر**)ومنها:((**الاعذار، وعذرته، واعذره ، وعذرا،ومعذرة ،واعتذر،ويعتذر، وتعذر**))[١٢].

واشارت كلمة (**الاعتذار**) الى دلالات ومعاني مختلفة فمنها ما يشير الى معنى (**المبالغة في العذر**)فيقال:(**اعذر من انذر**)أي اظهر المبالغة في العذر[١٣]، ومنها ما اشارت الى معنى(**النصير**) الذي يساند الشخص لفعله كقولهم:(**عذيري من فلان**)[١٤] ،أي من يعذرني لفعل اقوم به[١٥]. واشارت كلمة الاعتذار لمعنى اخر هو(**التمنع او التعسر**) فيقال:(**تعذر عليه الامر**)اي بمعنى صعب عليه الامر ويقال ايضا:((**انه كان يتعذر في مرضه**)) [١٦]. ودلت ايضاً على (**الشخص المقصر المظهر للعذر**) ويطلق عليه (**المعذر**)[١٧]، وجاءت ايضاً بمعنى (**الحجة التي يبرر بها الشخص عمله لأمر معين**)ويكون ذلك على ثلاثة اضرب فتقول: (**لم افعل**) او تقول:(**فعلت لأجل كذا**)او تقول: (**فعلت ولا أعود**)فيدل الثالث على التوبة لان كل عذر توبة[١٨]. وبالتالي فأن هذه المعاني اللغوية لكلمة الاعتذار يمكن الاعتماد على بعضها في بحثنا ومن اهمها ثم التي تدل على **التمنع او التعسر**، اضافةً الى ما يشير الى معنى **الشخص المقصر المظهر للعذر**، فضلا الى المعنى الذي يشير الى **الحجة التي يستخدمها الشخص لتبرير عمل معين يقوم به.**

اما الاعتذار اصطلاحاً: يقصد به الحجة التي يقدمها الشخص ليمحو بها ذنبه[١٩].

ب- العفو والاعتذار في القرآن الكريم.

١ -العفو في القرآن الكريم.

وردت كلمة العفو في القران الكريم في آيات عديدة لتدل على نفس المعاني التي

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

وردت بها في المعاجم اللغوية او قريبة منها.

ومن ابرز تلك المعاني التي دلت على العفو هي **((الصفح والمغفرة والتجاوز عن الذنب))** فقد جاء في قوله تعالى ﴿**ثم عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴾[٢٠]، و دلت هذه الآية المباركة على اسقاط الذنب عن اليهود بعد اتخاذهم العجل الهً لهم بعد غيبة النبي موسى(عليه السلام) عندما ذهب لمناجاة ربه وان الله تعالى صفح لهم وغفر لهم ذنبهم هذا ولم يؤاخذهم بالعقوبة جزاء ما اقترفوه من ذنب كبير وهو الاشراك بالله تعالى فتركهم الله وهذا الترك يسمى عفو[٢١].

وقوله تعالى﴿...**لْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٢٢]، حثت هذه الآية المباركة بضرورة العفو والصفح عن الشخص المخطئ، والتجاوز عنه لما اقترفه من خطأ، وبالمقابل رغبت الاشخاص بان الله يغفر لهم ذنوبهم جزاء لما عملوا به من الصفح والعفو عن المخطئين بحقهم وذكرتهم بان الله تعالى غفور رحيم [٢٣].

ومن الآيات الاخرى ما جاء في قوله تعالى ﴿...**اعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ** ﴾[٢٤]، اي طلب العفو والمغفرة من الله تعالى لستر الذنوب والتخلص من العذاب المحتوم الذي يواجه الانسان عند قيامه بالأعمال المنكرة واقتراف الذنوب، وهنا يأتي العفو بمعنى اسقاط العذاب عن المخطئ اما المغفرة هي طلب ستر العيوب والذنوب من الخالق عز وجل وان يصيبهم الرحمة من عنده تعالى[٢٥].

وفي قوله تعالى ﴿**وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[٢٦]، دعت هذه الآية المباركة الزوجين الرجل والمرأة ، وقيل خصت هذه الآية الرجال بعد الطلاق بان يعفوا ويتنازلوا عما بينهم من اموال وحقوق ويكون ذلك اتقاء من المعاصي[٢٧] ،ويذكرهم القرآن الكريم بالفضل الذي كان بينهم[٢٨].

وفي قوله تعالى﴿**وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ**﴾[٢٩]، اشارت هذه الآية الكريمة ان الله تعالى يعفو عن كثير من الذنوب والمعاصي التي يرتكبها الانسان في الدنيا ويعفو عنها ولا يعاجله بالعقوبة جزاء ما عمل وهذا من لطف الله تعالى بالعباد .ولاشك ان المصائب التي تصيب الانسان هي ما عملته ايديهم من معاصي[٣٠]، أذ روي عن الامام علي بن ابي ابي طالب (عليه السلام)قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) **((خير اية في كتاب الله هذه الآية . يا علي ! ما من خدش عود ، ولا نكبة قدم ، إلا بذنب. وما عفا الله عنه في الدنيا، فهو**

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

أكرم من أن يعود فيه . وما عاقب عليه في الدنيا ، فهو اعدل من ان يثني على عبده))[٣١].

٢_ مفهوم الاعتذار في القرآن الكريم:

وردت كلمة الاعتذار في القرآن في دلالات ومعاني قريبة من المعاني التي وردت في المعاجم اللغوية، ومنها ما جاءت بمعنى **(العذر او الحجة)**كما في قوله تعالى ﴿**وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ**﴾[٣٢]، وهناك رأيان في تفسير هذه الآية الاول يقصد به الحجة التي يأتي بها الشخص للتبرير والاعتذار عن امر سيء قام به، والرأي الاخر المقصود بالمعذار وهو جمع معاذير الستور بلغة اهل اليمن وهنا يقوم الشخص بستر ما قام به من امر سيء يحجبه عن الناس[٣٣].

ومن الآيات الاخرى التي تشير لنفس المعنى، جاءت في قوله تعالى﴿**فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ**﴾[٣٤]،أي بمعنى ان الذين ظلموا انفسهم لم تقبل حجتهم او اعتذارهم ولا يطلب منهم الرجوع الى الحق[٣٥].

وجاء في قوله تعالى﴿ **يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٣٦] ان الخطاب القرآني في هذه الآية موجه للرسول الكريم (ﷺ) بأن يرفض كل الحجج والاعذار الباطلة التي يتقدم بها المنافقين المتخلفين عن اللحاق به في **غزوة تبوك عام (٩هـ/٦٣٠م)**[٣٧] ومخاطبتهم بأن اعتذارهم مرفوض مالم يتوبوا لله تعالى، والله يعلم هل يتوبون ام يصرون على نفاقهم[٣٨].

وجاء في قوله تعالى ﴿**يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾[٣٩] وتشير هذه الآية الى المشركين بان اعذارهم الباطلة لم تعد نافعة ، فهي اكاذيب وليست اعذار حقيقية وفي الاخرة نصيبهم جهنم مأوى لهم فلم تنفعهم الاعذار[٤٠].

وجاء في قوله تعالى﴿**وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ**﴾[٤١]،تشير هذه الآية الى معنى العذر او الحجة .فقد انقسم سكان القرية اليهودية[٤٢] الذين نهاهم الله تعالى من الصيد في يوم السبت، فاصبحوا ثلاث فرق، فالأولى قامت بالصيد واكلت منه .والثانية نهت هؤلاء عن افعالهم وزجرتهم وحذرتهم ،والثالثة امسكت عن الصيد وخاطبت الفرقة الناهية بان هؤلاء قد حل العذاب عليهم، فكان رد الفرقة الناهية عن المنكر وهي الفرقة الثانية انما قمنا بهذا العمل ليكون عذر وحجة لنا امام الله تعالى[٤٣].

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

ج . العفو والاعتذار في السنة النبوية.

حثت النبوية الشريفة على العفو عن المخطئين وقبول اعتذارهم لما له من اثر على المجتمع وهناك احاديث نبوية اشارت الى فوائد كثيرة من الممكن ان يصل اليها الانسان من خلال العفو، من هذه الفوائد هي ان العفو يزيل الاحقاد والخلافات بين الناس كما بقوله (ﷺ): **((تعافوا تسقط الضغائن بينكم))** [٤٤]،ومن فوائد العفو انه يطيل عمر الشخص العافي وجاء ذلك على لسان الرسول (ﷺ)الذي قال:**((من كثر عفوه مد في عمره))** [٤٥].

ومن الاحاديث الاخرى لرسول الله (ﷺ) عن صفات من توجب له الجنة آذ قال:**((ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين كم شاء من أدى دينا خفيا وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات "قل هو الله أحد))** [٤٦]،بالإضافة لذلك فقد كان الرسول (ﷺ) يحث المسلمين على التراحم فيما بينهم وان يتعافوا فيما بينهم في مسألة اقامة الحدود فقال(ﷺ) :**((تعافوا الحدود فيما بينكم ، فما بلغني من حد فقد وجب))** [٤٧]، وبالتالي فأن هذا يعتبر عفواً عن مقدرة، فقد يستطيع الشخص ان يقيم الحد، وان عفوه هذا له اثار ايجابية تعود على الشخص نفسه فقد ينجيه الله تعالى من عثرة تعترضه، ونستشف ذلك من حديث رسول الله(ﷺ)قال: **((من عفا عند قدرة عفا الله عنه يوم العثرة))** [٤٨]، ويكون الشخص القادر على العقوبة اولى الناس بالعفو، فقد روي عن رسول الله (ﷺ)قال **:((أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة))** [٤٩].

وهناك احاديث اخرى حث فيها رسول الله (ﷺ) على العفو ومنها: **((من عفا عن أخيه المسلم عفا الله عنه))** [٥٠]، وقال(ﷺ) ايضاً : **((أشدكم من ملك نفسه عند الغضب وأحملكم من عفا بعد المقدرة))** [٥١].

وكان الرسول (ﷺ) يوصي المسلمين بضرورة التحلي بالعفو والصفح ،لذلك جاءت العديد من وصاياه لتؤكد ذلك ومنها ما يوصي بها الولاة والعمال الذين يوليهم على الامصار الاسلامية بالتعامل بالعفو والحلم مع الرعية والاعتذار منهم عن التقصير، والقيام بواجباتهم، فجاءت وصيته لعامله على اليمن **معاذ بن جبل** (ت١٨هـ /٦٣٩م)[٥٢] الذي قال فيها:**((وعليك بالرفق والعفو في غير ترك للحق ، يقول الجاهل : قد تركت من حق الله ، واعتذر إلى أهل عملك من كل أمر خشيت أن يقع إليك منه عيب حتى يعذروك وأمت أمر الجاهلية إلا ما سنه الاسلام))** [٥٣].

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

المبحث الثاني

العفو والاعتذار مع ذوي القربى

تعامل الرسول(ﷺ)مع ذوي القربى المخطئين بحقه بكل حلم وعفو وصفح، فكان له (ﷺ) موقف عفا فيه عمه **العباس بن عبد المطلب**(ت ٣٢هـ/٦٥٢م) و عقيل بن ابي طالب و **نوفل بن الحارث**(ت ١٥هـ/٦٣٦م) [٥٤] وذلك عندما نهى (ﷺ) عن قتل بني هاشم المشاركين في معركة بدر عام ٢هـ/٦٢٤م) ،فتم اسرهم وقدموا بهم على رسول الله (ﷺ) فقال ((**إن كنتم أثخنتم القوم وإلا فاركبوا أكتافهم**)) [٥٥] اي بمعنى اذا اثخنوا بالجراح فلا داعي لشد وثاقهم وخاطب رسول الله (ﷺ) عقيل قائلا :((**يا أبا يزيد قتل أبو جهل، قال عقيل : إذا لا تنازعون في تهامة**)) [٥٦] اي مكة شرفها الله تعالى، فبعد ان اخبره الرسول (ﷺ) بمقتل ابي جهل قال عقيل: لا داعي للقتال ، ثم خاطب الرسول (ﷺ) عمه العباس يحثه ان يفدي نفسه ليفك اسره [٥٧] ، فأعتذر للرسول(ﷺ) وقال بأنه خرج للقتال بالإكراه، فقال له الرسول (ﷺ):((**كان ظاهرك علينا**))[٥٨]، وطلب العباس من الرسول (ﷺ) ان يطلقه ليسأل احداً من قريش يأتيه بفدية، لأنه تظاهر بأن لا مال لديه، فقال له الرسول (ﷺ) اعط فديتك من مالك الذي اعطيته لزوجتك ام الفضل(ت٣٠هـ/٦٥٠م)[٥٩] قبل خروجك للقتال ، فتعجب العباس من ذلك وسأل الرسول (ﷺ) كيف عرف بهذا الامر ؟ فقال له الرسول(ﷺ) ان جبرائيل (عليه السلام)اخبره بذلك بأمر من الله .فقال العباس :((**ما علم بهذا احد الا انا وهي ،أشهد أنّك رسول الله**)) [٦٠]،ثم أفتدى نفسه وعاد الاسرى كلهم مشركين ما عدا العباس وعقيل والحارث اسلموا منذ ذلك الحين[٦١]، فنزلت في حقهم الآية المباركة :﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾[٦٢]، كانت هذه الآية خطاب للرسول (ﷺ) بأن يخبر من اسر منهم ان الله تعالى يعلم ما في قلوبهم واذا كان عملهم صالحاً في المستقبل يعطيهم الله ما اخذ منهم في الفداء، ويغفر لهم معاصيهم ، وبهذا روي عن العباس يبين ما عوضه الله به مما اخذ منه من فداء عندما اسر في معركة بدر فقال :((**كان معي عشرون أوقية فأخذت مني فأعطاني مكانها عشرين عبدا ووعدني بالمغفرة**)) [٦٣]، اي اعطاه الله مكان ما افتدى به نفسه عشرين عبدا ووعده تعالى بالمغفرة [٦٤]. وهنا يتضح مدى عفو وتسامح رسول الله (ﷺ) مع من اسر من ذوي القربى من بني هاشم في معركة بدر وبهذا فأن الرسول (ﷺ) قد ابدى نوع من الاحترام والرأفة بعمه العباس وابناء عمومته عقيل ونوفل وأن كانوا خارجين

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

لقتاله .وهذا على عكس ما روي من ان الرسول (ﷺ) قيد عمه العباس فكان يأن من شدة القيد فلم يستطع الرسول (ﷺ) ان ينام، وعندما سأله اصحابه عن سبب عدم نومه ،فأجابهم ان **انين العباس** جعله يسهر، فأقدم رجلاً من المسلمين حتى ارخى وثاقه وسكن انينه، فقال رسول الله (ﷺ) :((**ما لي لا أسمع أنين العباس**)) [٦٥] ، قال الرجل انا ارخيت وثاقه فأمر رسول الله (ﷺ) بفك وثاق جميع الاسرى[٦٦] وبالتالي فأن هذه الرواية غير مقبولة لأنها تهدف الى تشويه الصورة الانسانية الرسول (ص) وعدم رعايته لصلة الارحام. وشمل عفو الرسول (ﷺ)**ابي العاص بن الربيع**(ت١٢هـ/٦٣٣م) [٦٧]زوج ربيبته **زينب بنت ابي سلمة**(ت ٧٣هـ/٦٩٢م)[٦٨] عندما اسر في معركة بدر، فطلب منه الرسول(ﷺ) ان يفتدي نفسه، فكان فدائه قلادة زوجته زينب التي اهدتها لها خالتها السيدة **خديجة بنت خويلد**(ت٣ ق هـ/٦٢٠م) (عليها السلام) ولما رأى الرسول (ص) تلك القلادة رق قلبه وقال :((**إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها ، وتردوا عليها الذي لها فافعلوا**)) [٦٩] فأطلق سراحه وتم العفو عنه، ورد له اموال فدائه واشترط عليه الرسول (ص) ان يبعث له ربيبته زينب الى المدينة[٧٠].

ومن المواقف الاخرى عفوه (ﷺ) عن زوجته **ام المؤمنين عائشة**، وذلك عندما ذكر الرسول (ﷺ) زوجته الاولى السيدة خديجة بنت خويلد (عليها السلام) وترحم عليها، فغارت من ذلك ام المؤمنين عائشة وقالت لرسول الله (ﷺ) : ((**ما يذكرك من عجوز حمراء الشدقين قد أبدلك الله عز وجل بها من هو خير منها !**)) [٧١] فغضب رسول الله (ﷺ)من كلامها، لكنها سرعان ما اعتذرت لرسول الله (ﷺ) عن هذا الكلام وتعهدت له بأن لا تذكرها بسوء ابدا[٧٢]. وهكذا كان عفو الرسول (ﷺ) ورحمته بذوي القربى نابع من احسانه واخلاقه ،و كان رحيماً حتى بأعدائه الذين عانى منهم اشد واقسى العذاب والالم وخير مثال على ذلك عندما قال له اصحابه بأن يدعو على المشركين بالهلاك بعد ان حاولوا قتله في معركة احد ،الا انه دعا لهم بالهداية فيقول :((**اللهم اهد قومي فأنهم لا يعلمون**)) [٧٣].

المبحث الثالث

العفو والاعتذار مع الشخصيات السياسية

كان للرسول الكريم محمد(ﷺ)مواقف في العفو وقبول الاعتذار من الشخصيات السياسية من زعماء القبائل المشركين وسجلت لنا المصادر التاريخية مواقف مهمة عن عفو الرسول (ﷺ) وقبوله الاعتذار، ومنها عفوه (ﷺ) عن زعيم قريش **ابي سفيان صخر بن حرب** في **فتح مكة** عام (٨هـ/٦٣٠م)، فبعد

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

ان وصل جيش المسلمين وقوامه عشرة الاف مقاتل بقيادة الرسول (ﷺ) الى مكة دخل الرعب في قلوب اهلها وهرب العديد من شخصياتها البارزة ومنهم ابي سفيان، وكانوا يعتقدون انزال العقاب بهم من الرسول(ﷺ) لكن رسول الله (ﷺ) عاملهم بمنتهى الرأفة والرحمة وتنازل عن كل الحقوق المتعلقة بالمال و الدم ثم قال:((**يا معشر قريش و يا أهل مكة ما ترون انى فاعل بكم قالوا خيرا أخ كريم وابن أخ كريم ثم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء**)) [٧٤]، وبايعت قريش رسول الله (ﷺ) وابي سفيان لايزال هارباً الى ان قدم على رسول الله(ﷺ) بشفاعة العباس بن عبد المطلب، وأعتذر طالباً العفو من رسول الله (ﷺ) ، فقال له (ﷺ):((**ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله ؟ فقال : بأبي أنت وأمي ! ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ! والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى عنى شيئا بعد ! قال(ﷺ) : ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنى رسول الله ؟ قال : بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك ! أما هذه والله فإن في النفس منها حتى الآن شيئا**)) [٧٥]، وبعد ان خاطبه الرسول (ﷺ) بهذا الخطاب استمر ابي سفيان على شركه مشككاً بنبوة الرسول (ﷺ) فدعاه العباس ان يدخل في الاسلام قبل ان يضرب عنقه، فأسلم ابي سفيان وعفا عنه الرسول (ﷺ) واكرمه عندما جعل الامان لمن يدخل دار ابي سفيان فقال (ﷺ):((**من دخل دار ابي سفيان امن، ومن اغلق بابه عليه فهو امن، ومن دخل المسجد الحرام فهو امن**)) [٧٦]، ان ما فعله رسول الله(ﷺ) مع ابي سفيان بجعل ممن يدخل داره في مأمن من الخطر يدل على عظيم عطف ورحمة رسول الله (ﷺ) حتى مع أعدائه ومراعاة كرامتهم عند قومهم لكي لا ينظر اليهم اذلاء خاضعين، على عكس ما فعله حفيده يزيد بن معاوية الذي سفك دماء ال بيت رسول الله بقتل سبط الرسول(ﷺ) الامام الحسين الشهيد(عليه السلام)واخوته وخاصته في كربلاء، ومن ثم سبي حرمه[٧٧]، فلو اردنا المقارنة بين هذين الموقفين سنجدها واضحة في ابيات الشاعر **ابن صيفي** (ت ٥٧٤هـ /١١٧٩ م) [٧٨] التي قال فيها[٧٩] :

ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم أبطح
وحللتم قتل الأسارى وطالما
غدونا عن الأسرى نعف ونصفح
فحسبكم هذا التفاوت بيننا
وكل إناء بالذي فيه ينضح

والموقف الاخر الذي عفا فيه الرسول(ﷺ) كان مع احد زعماء القبائل العربية المعارضة للاسلام وهو زعيم قبيلة **هوازن**[٨٠] ،**مالك بن عوف** هرب من جيش المسلمين الى **الطائف**[٨٢] بعد هزيمة جيشه في **غزوة حنين**[٨٣] عام

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

(٨هـ/٦٣٠م) امام جيش المسلمين بقيادة الرسول (ﷺ) [٨٤]،و بعد ان قدم وفد هوازن الى المدينة بشأن استرجاع من سبي في المعركة ،سألهم الرسول(ﷺ) عن احوال مالك بن عوف فأخبروه بهروبه الى الطائف ثم كلمهم (ﷺ) بشأنه ووعدهم بالعفو عنه، ورد اهله واموالة اليه ومنحه مائة من الابل ان قدم عليه مسلماً، وما ان علم مالك بهذا الامر حتى اتى الى رسول الله (ﷺ) معتذراً ومعلناً اسلامه، فأعطاه الرسول (ﷺ) كل ما وعده به ثم استعمله على من اسلم من قومه[٨٥]. كان لهذا التعامل النبيل اثر واضح في نفوس الاعداء والمناوئين للإسلام مما جعلهم يهتدون بنور الهداية بتركهم الشرك والتوجه لعبادة الله تعالى ، ومن المواقف الاخرى التي عفا فيها الرسول(ﷺ) عن الشخصيات السياسية كانت مع ملك **دومة الجندل**[٨٦]**اكيدر بن عبد الملك الكندي**[٨٧] الذي كان على الديانة النصرانية فظفر به **خالد بن الوليد** (ت٢١هـ/٦٤٢م) بأمر من رسول الله (ﷺ) عام (٩هـ/٦٣١م) وبعد ان استقر الرسول(ﷺ) في **تبوك**[٨٨]، بعث خالد بن الوليد على رأس اربعمائة وعشرون فارساً الى الملك اكيدر للظفر به [٨٩]، واوصى الرسول(ﷺ) خالد بن الوليد ان يأتيه به حي وان لم يستطع فيقتله ثم توجه خالد الى دومة الجندل ووجد اكيدر يصطاد البقر خارج حصن الدومة مع اخيه حسان واثنين من المملوكين له، يذكر ان خالد بن الوليد سأل الرسول (ﷺ) عن كيفية الظفر به، فقال له الرسول(ﷺ):ستجده يصطاد البقر ، فأسره خالد وقتل اخاه وهرب المملوكين، فصالحه واخذ منه **الجزية**[٩٠] واشترط عليه ان يقدم معه على رسول الله (ﷺ) الى المدينة مقابل حقن دمه وعدم قتله فوافق على ذلك[٩١]، وقدم اكيدر على الرسول(ﷺ) برفقة اخيه مضاد مع خالد بن الوليد، ووصلوا الى المدينة والتقوا برسول الله(ﷺ)فصالح اكيدر واخذ منه الجزية وعفا عنه (ﷺ) هو واخيه ورجع الى اهله[٩٢]،ان هذا النبل في التعامل السمح مع الشخصيات المناوئة للإسلام والتي تحظى بمكانة مهمة لدى قومها كان له اثر بارز في قذف نور الهداية في قلوبهم وخير مثال على ذلك عندما وجه الرسول(ﷺ) حملة بقيادة الامام علي بن ابي طالب(عليه السلام) على قبيلة **طي** [٩٣] عام (٩هـ/٦٣١م) فهدم اصنامهم ، وقدم بالسبايا على المدينة وكانت من ضمن السبايا **سفانة بنت حاتم الطائي**، اخت زعيم قبيلة طي **عدي بن حاتم الطائي** (ت ٦٧هـ/٦٨٦م) [٩٤] ، وتعامل معها الرسول (ﷺ) بكل رأفة واحترام وتقدير، ذلك عندما مر بالسبي فقامت اليه وطلبت منه ان يخلي سبيلها فقالت:((**يا رسول الله (ﷺ) هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علينا من الله عليك ! فيسألها (ﷺ): من وافدك ؟ فقالت :**

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

عدي ابن حاتم ! فقال(ﷺ): الفار من الله ورسوله)) [٩٥]، وبقيت تخاطب الرسول(ﷺ) بهذا الخطاب حتى عفا عنها وخلى سبيلها بعد ان اخبرته باسم اباها، ثم اكرمها الرسول(ﷺ)وسألها عن المكان الذي تروم الذهاب اليه، فاختارت ان تلحق بأخيها عدي بن حاتم الذي هرب الى الشام خوفاً من وقوعه اسيراً بيد المسلمين، وخرجت مع نفر من ثقات قومها صادف انهم قدموا الى المدينة، وبعد ان وصلت الى الشام حثت اخيها على القدوم على رسول الله(ﷺ) لطلب العفو منه، لما عرفته عن احسان واخلاق وكرم رسول الله (ﷺ) في تعامله معها عندما كانت سبية، فقدم عدي بن حاتم الطائي على رسول الله (ﷺ) تائباً معلناً اسلامه[٩٦].

وثمة موقف اخر عفا فيه الرسول (ﷺ) احد الشخصيات المعارضة من قبيلة الخزرج في المدينة المنورة وهو المنافق **عبد الله بن ابي بن سلول** (ت٩هـ /٦٣١م)[٩٧] قبل دخوله الاسلام، فقد اساء لرسول الله(ﷺ)وذلك عندما كان الرسول(ص)متوجهاً لدار سعد بن عبادة ليعوده وكان ذلك قبل معركة بدر عام (٢هـ/٦٢٤م) ،فسار رسول الله (ﷺ) الى دار سعد بن عبادة راكباً دابته فمر بمجلس فيه عدد من المسلمين والمشركين واليهود، وكان **عبد الله بن رواحة** (ت٨هـ /٦٣٠م) [٩٨]من المسلمين الحاضرين، وكان عبد الله بن ابي بن سلول احد الحاضرين من المشركين، وعند مرور الرسول (ﷺ) بالمجلس هب عليهم غبار خلفته الدابة فغطى عبد الله بن ابي انفه وقال: لا تغيروا علينا، فسلم عليهم الرسول (ﷺ) ونزل عن دابته ودعاهم الى الاسلام وقرأ عليهم القرآن الكريم ، فقال عبد الله بن ابي مخاطباً الرسول (ﷺ):((**أيها المرء إنه لا أحسن من حديثك هذا إن كان حقا ،فلا تؤذنا في مجلسنا ،ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه ، فقال عبد الله بن رواحة : بلى يا رسول الله ، فاغشنا في مجالسنا ، فإنا نحب ذلك**)) [٩٩] بعدها اكمل الرسول (ﷺ) مسيره حتى دخل دار سعد بن عبادة و اخبره بما جرى فأعتذر سعد من رسول الله(ﷺ) مما فعله عبد الله ابن ابي، ثم طلب سعد من الرسول (ﷺ) ان يعفو عنه فعفا عنه[١٠٠].

المبحث الثالث

العفو والاعتذار مع عامة الناس والخدم والغلمان

١-العفو والاعتذار مع عامة الناس

لقد تعامل الرسول الكريم (ﷺ)مع المسيئين من عامة الناس بكل عفو وصفح وكان الهدف من ذلك تربية المجتمع تربية اسلامية صحيحة وخلق انسجام وتعايش بين جميع ابناء المجتمع بكل اطيافه من المسلمين وغير المسلمين يكون هذا التعايش قائم على الود والمحبة والاحترام ومن ثم

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

انتشال المجتمع من البيئة غير السليمة التي كان عليها المجتمع في العصر الجاهلي و تعرض الرسول (ﷺ) لشتى الاساءات الصادرة بحقه من قبل ابناء المجتمع آنذاك لكنه كان يتعامل مع المسيء بحقه تعامل اصلاحي يتوافق مع كل ما جاء به القرآن الكريم من آيات تدعو الى نبذ السلوك والعادات السيئة في المجتمع، ولعل ذلك يتضح في عدد من الآيات القرآنية ومنها ما جاء في قوله تعالى﴿ **وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ...**﴾[١٠١]. ان هذه الآية المباركة تنهى المسلمين عن السب حتى عن الهة المشركين لكونه صفة مذمومة قد تجعل الشخص المقابل يتعامل بالمثل فيؤدي ذلك الى شيوع ظاهرة غير محببة [١٠٢]،ويلحق السب اذى للإنسان المؤمن، لكن هذا الاذى يعتبر بهتان لذلك الشخص الساب[١٠٣] وهذا ما اكده القرآن الكريم وفق ما جاء بقوله تعالى ﴿**وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا** ﴾[١٠٤]،وتدل بعض الآيات الى ان الشخص المسيء يكون مصيره جهنم[١٠٥]، كما جاء في قوله تعالى ﴿**ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى...**﴾[١٠٦]، بالإضافة الى ذلك فان المسيء انما يضر نفسه مما يستوجب عذاب الله تعالى له[١٠٧] وفقاً لما جاء في قوله تعالى ﴿ **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ**﴾[١٠٨].وحذرت بعض الآيات القرآنية من الاستهانة بالأخرين والسخرية منهم والتنابز بالألقاب التي فيها اهانة للأخرين[١٠٩]، فقد قال تعالى﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ**﴾[١١٠]. بالإضافة الى تأكيد القرآن الكريم على ضرورة تجنب الاخلاق غير الحميدة والابتعاد عن الاساءة للأخرين، فقد كان الرسول (ﷺ) يحث الناس على ضرورة الابتعاد عن تلك الاخلاق والعادات السيئة التي تعتبر فسوق وليست من اخلاق المسلمين فقال(ﷺ): ((**سباب المسلم فسوق وقتاله كفر...**)) [١١١]، وعنه (ﷺ) قال:((**ليس المؤمن بطعان ولا بلعان ولا الفاحش البذيء**))[١١٢]. وبالتالي فأنه (ﷺ) حرص على اتمام مكارم اخلاق الانسان التي بعث من اجلها فقال(ﷺ):((**إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق**)) [١١٣]، وعلى هذا كانت سيرة الرسول (ﷺ)مليئة بالمواقف التي عفا فيها الرسول (ﷺ) عمن اساء اليه ومنها عفوه عن الصحابي الجليل عمار بن ياسر الذي سب رسول الله ونال منه عندما حمله المشركين على ذلك في بداية الدعوة

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

الاسلامية في مكة ،فأعتذر باكياً لرسول الله(ﷺ) عما اقترفه من خطأ، لكن الرسول(ﷺ) قابله بالصفح والعفو وقال: ((**قد أفلح الوجه يا عمار ، قال : ما أفلح وقد سببتك يا رسول الله ، فقال عليه السلام : أليس قلبك مطمئن بالإيمان ؟ قال، بلى يا رسول الله ...**)) [١١٤].

ومن المواقف الاخرى عن عفوه وتسامحه (ﷺ) فقد روي عنه(ﷺ) في ذات يوم انه كان ماشياً وعليه برد نجراني غليظ الحاشية، واذا بأعرابي اقبل عليه وجذب ردائه بشدة حتى بان اثر تلك الجذبة في عنق الرسول وقال الاعرابي: ((**مر لي من مال الله الذي عندك**)) [١١٥]،فقابله الرسول(ﷺ) بابتسامة وامر له بعطاء[١١٦].

وتعرض الرسول (ﷺ) للإساءة من قبل بعض الشعراء الذين كانوا يهجونه بكلام ساخر وما ان يظفر بهم يعتذروا له عن افعالهم فيعفو عنهم ومنهم الشاعر **حسان بن ثابت** (ت ٨٠هـ/٦٩٩م) [١١٧] الذي كان جالساً مع اصحابه على بساط فهجى رسول الله (ﷺ) عندما رأى كثرة من يتوافد عليه من العرب معلنين اسلامهم في عام (٩هـ/٦٣٠م) فقال[١١٨] :

أرى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

وعلى اثر ذلك ارسل الرسول (ﷺ) لهم **صفوان بن المعطل**(ت١٩هـ/٦٤٠م)[١١٩] ليفرقهم ويعاقبهم ،وما ان اقدم عليهم صفوان حتى تفرقوا هاربين منه فلحق بحسان بن ثابت الى داره وضربه على اليتيه[١٢٠]، وعندما برئ حسان من الضربة قدم على الرسول(ﷺ) معتذراً وقال: القود ،فرفض الرسول ان يقيده وعفا عنه وعقل جرحة[١٢١]،بالإضافة الى مواقف اخرى تبين عفو رسول الله (ﷺ) عمن اساء اليه وهجاه من الشعراء المسيئين بعد ان اعتذروا اليه معلنين توبتهم واسلامهم[١٢٢] .

ودعت الرسالة المحمدية الى التعايش السلمي بين ابناء المجتمع الواحد في المدينة من مسلمين ويهود ، وهذا ما اكدت عليه الصحيفة التي وضعها الرسول (ﷺ) في المدينة والتي تعتبر دستور ينظم احوال المجتمع آنذاك[١٢٣] ، لكن اليهود قابلوا هذه الرحمة والرأفة بهم من قبل الرسول (ﷺ) بالتآمر على قتله لكنه (ﷺ) وهذا ما قام به اليهودي **لبيد بن الاعصم**[١٢٤] الذي وضع سحر للرسول الكريم (ﷺ) بعد عودته من عقد صلح الحديبية مع قريش عام(٦هـ/٦٣٧م) وكان لبيد بن الاعصم يخدم عنده (ﷺ) [١٢٥] فأخذ شيء من مشاطة شعر رسول الله(ﷺ) ومشطه ووضعهما في قشر طلعة النخل ثم عقدها احدى عشر عقدة ووضعها اسفل حجرة في بئر يقال له **ذروان**[١٢٦]وعلى اثر هذا السحر مرض الرسول(ﷺ) مرضاً

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

شديداً، فنزل عليه جبرائيل (عليه السلام) وابلغه بالسحر ومن وضعه ، فبعث الرسول (ﷺ) الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ومعه الزبير بن العوام وعمار بن ياسر الى ذلك البئر ليأتوه بالسحر[١٢٧]، وبعد ان اتوه بالسحر افسده رسول الله (ﷺ)، واما لبيد بن الاعصم فقد امسك به فاعترف بذنبه واعتذر للرسول (ﷺ) فعفا عنه[١٢٨] وكان الرسول(ﷺ) يدعوا الى الرفق بالخدم ، والعفو عنهم عندما يخطئون ويتبين ذلك من خلال سؤال وجهه احد الصحابة للرسول الكريم (ﷺ) فقال:((**يا رسول الله ، كم نعفو عن الخادم ؟ فصمت الرسول(ﷺ)، ثم أعاد عليه الكلام ،فصمت الرسول (ﷺ) ، فلما كان في الثالثة قال(ﷺ): اعفوا عنه في كل يوم سبعين مرة**))[١٢٩]، مما يؤكد مدى رفق الرسول (ﷺ) بالخدم كونهم فئة مغلوب على امرها، وتمثل ذلك في عفوه (ﷺ) عن خادمه **انس بن مالك** (ت٩٣هـ/٧١١م)[١٣٠]الذي خدمه عشرة سنوات فلم يسمع من الرسول(ﷺ) كلام خادش يؤذيه او يؤنبه[١٣١]، فأمره ذات يوم بأن يأتيه بحاجة له فرفض انس ان يجيب رسول الله (ﷺ) لكنه في نفسه ذاهب لتلك الحاجة فمر انس على صبيان في السوق يلعبون واذا برسول الله (ﷺ) امسكه من قفاه ضاحكاً وقال:((**يا أنيس أذهبت حيث أمرتك**)) [١٣٢] ثم عفا عنه الرسول(ﷺ) ولم يعاقبه لمخالفته ورفضه تنفيذ امر الرسول(ﷺ)PBUH) ، وتجلت رأفة الرسول (ﷺ) بالخادم اذ كان يوصي كل من له خادم بضرورة اطعامه بل جعل اطعامه صدقة يثاب عليها المرء فقال(ﷺ):((**ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة وما أطعمت زوجك فهو لك صدقة وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة**)) [١٣٣].

الخاتمة

بعد ان اتممنا بحمد الله تعالى كتابة البحث توصلنا الى نتائج مهمة، ومنها:

١-ان عفو الرسول(ﷺ) شمل جميع فئات المجتمع بدون استثناء مما يدل على اهمية الرسالة الاسلامية في توثيق وتعميق الروابط والصلات بين ابناء المجتمع وبث روح التسامح بينهم.

٢- تعامل الرسول(ﷺ) بلطف وعفو مع المخطئين حتى وان لم يبادروا الى الاعتذار .

٣- استخدم المخطئين وسائل معينة طلبا للعفو عنهم ومن تلك الوسائل استخدام الشعر والتوسط عن طريق اصطحاب الشخصيات المعروفة معهم طلبا للعفو من الرسول(ﷺ).

٤- كان لعفو الرسول(ﷺ) وقبول اعتذار المخطئين اثار ايجابية ساهمت في دخول عدد من المشركين الى الدين الاسلامي

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

،بالإضافة الى انقاذ المجتمع من الصفات الغير محبذة والتي كانت من اهم مخلفات العصر الجاهلي.

٥- ابدى الرسول(ﷺ) رعاية واهتمام وعطف كبير تجاه ذوي القربى المخطئين.

هوامش البحث

(١)ابن منظور ،لسان العرب،ج١٥،ص٧٢.

(٢)ابن حنبل، مسند احمد، ج٢، ص١٦.

(٣) الرازي ، مختار الصحاح،ص٢٣٢.

(٤)الزبيدي ، تاج العروس ،ج١٩،ص٦٨٦.

(٥)الزمخشري، اساس البلاغة،ص٦٤٤.

(٦)الرازي ،مختار الصحاح،ص٢٣٢.

(٧)الزبيدي ،تاج العروس ،ج١٩،ص٦٨٦.

(٨)الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، ص٣٣٩.

(٩)الجوهري ،الصحاح ،ج٦،ص٢٤٣٢.

(١٠)ابن منظور، لسان العرب،ج١٥،ص٧٢.

(١١)الفراهيدي،العين،ج٢،ص٢٥٨.

(١٢)الفراهيدي ،العين،ج٢،ص٩٢.

(١٣)الزمخشري ،اساس البلاغة ،ص٦١٨.

(١٤)الزمخشري ،اساس البلاغة ،ص٦١٨.

(١٥) الزمخشري ، اساس البلاغة، ص٦١٨.

(١٦)الحربي ،غريب الحديث ،ج١،ص٢٧٢.

(١٧)الجوهري ،الصحاح ،ج٢،ص٧٤٠.

(١٨)الزبيدي ، تاج العروس،ج٧،ص١٩٥.

(١٩)الزبيدي ، تاج العروس ،ج٧، ص١٩٥.

(٢٠)سورة البقرة /٥٢.

(٢١)الطبري، جامع البيان ،ج١،ص٤٠٥.

(٢٢)سورة النور/٢٢.

(٢٣)الطوسي، التبيان ، ج٧،ص٤٢٢.

(٢٤)سورة البقرة /٢٨٦.

(٢٥)الفخر الرازي، تفسير الرازي،ج٧،ص١٦٠.

(٢٦)سورة البقرة/٢٣٧.

(٢٧)الطوسي ،التبيان ،ج٢،ص٢٧٣.

(٢٨)الطبرسي ، جوامع الجامع،ج٢ ،٢٢٣.

(٢٩)سورة الشورى /٣٠.

(٣٠)الطبرسي ، مجمع البيان، ج٩، ص٥٣.

(٣١)الزيلعي، تخريج الاحاديث والاثار، ج٣،ص٤٢١.

(٣٢)سورة القيامة / ١٥.

(٣٣)الطوسي، التبيان ، ج١٠، ص١٩٥.

(٣٤)سورة الروم/٥٧.

(٣٥)الطبري، جامع البيان ، ج٢٤، ص٩٥.

(٣٦)سورة التوبة /٩٤.

(٣٧)غزوة تبوك :احدى الغزوات التي الرسول الكريم(ﷺ) سنة ٩هـ لمواجهة خطر تجمع جيش الروم والقبائل العربية المتحالفة معه الذين عزموا على محاربة الدولة العربية الاسلامية ، وانتهت هذه المعركة بخضوع تبوك لحكم الرسول (ص) بعد تشتت جيش الروم ، فصالحه اهلها واشترط عليهم دفع الجزية . للمزيد ينظر: البلاذري ،فتوح البلدان ،ج١، ص٧١.

(٣٨)الطبرسي ، جوامع الجامع،ج٢،ص٨٨.

(٣٩)سورة غافر/٥٢.

(٤٠)الطوسي ،التبيان ،ج٩،ص٨٦.

(٤١)سورة الاعراف/١٦٤.

(٤٢)القرية اليهودية :قرية على شاطئ البحر الاحمر بين مصر والمدينة المنورة واختلف في تسميتها فقيل انها :آيلة ،او مقلى ،او طبرية .للمزيد ينظر: الثعلبي ،الكشف والبيان عن تفسير القرأن،ج٤،ص٢٩٥.

(٤٣)ابن الجوزي ،زاد المسير في علم التفسير ،ج٣،ص١٨٧.

(٤٤)الهيثمي ،مجمع الزوائد،ج٨،ص٨٢.

(٤٥)الديلمي، اعلام الدين في صفات امير المؤمنين، ص٣١٥.

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

(٤٦) الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج٦، ص٣٠١.
(٤٧)ابي داود ،سنن ابي داود،ج٢،ص٣٣٣.
(٤٨)السيوطي، الجامع الصغير، ج٢،ص٦٢٣.
(٤٩)الشريف الرضي، نهج البلاغة، ج٤، ص١٤.
(٥٠)النوري ،مستدرك الوسائل ، ج٩،ص٨ .
(٥١)ابن شعبة الحراني ،تحف العقول ،ص٤٥.
(٥٢)معاذ بن جبل بن عمرو بن اوس بن عائذ بن عدي بن كعب الخزرجي ويكنى ابا عبد الرحمن، كان من ضمن السبعين الذين شهدوا بيعة العقبة الثانية، شارك في الحروب الاسلامية الى جانب الرسول (ﷺ) وبعثه قاضياً للجند في اليمن، توفي بطاعون عمواس عام ١٨هـ :للمزيد ينظر :ابن عبد البر ،الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،ج٣ ،ص ١٤٠٣ _١٤٠٦ .
(٥٣)ابن شعبة الحراني ،تحف العقول ،ص٢٥.
(٥٤)نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم الرسول (ﷺ) اسر في بدر عام ٢هـ فأفتدى نفسه واطلق سراحه واسلم وقيل اسلم في ايام الخندق عام ٥هـ، وشهد مع الرسول (ﷺ) فتح مكة ،وحنين ،والطائف، وتوفي عام ١٥هـ.للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص٤٤؛ ابن الاثير ،اسد الغابة ،ج٥،ص٤٦.
(٥٥)الكليني، الكافي، ج٨،ص٢٠٢.
(٥٦)الكليني، الكافي، ج٨،ص٢٠٢.
(٥٧)الكليني، الكافي، ج٨،ص٢٠٢.
(٥٨)الشوكاني ،نيل الاوطار، ج١،ص٣٦٩.
(٥٩)ام الفضل : وهي لبابة الكبرى ابنة الحارث بن حزن الخثعمية زوجة العباس بن عبد المطلب صحابية جليلة اسلمت في بداية الدعوة ثم هاجرت الى المدينة بعد اسلام زوجها العباس توفيت عام ٣٠هـ .للمزيد ينظر: ابن سعد ،الطبقات الكبرى، ج٨،ص٢٧٧.
(٦٠)الكليني، الكافي، ج٨،ص٢٠٢.
(٦١)الكليني، الكافي، ج٨،ص٢٠٢.
(٦٢)سورة الانفال/٧٠.
(٦٣)الطوسي ،التبيان ،ج٥،ص١٦٠.
(٦٤)الطوسي ،التبيان ،ج٥،ص١٦٠.
(٦٥)ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج٤،ص١٣.
(٦٦)ابن سعد ، الطبقات الكبرى،ج٤،ص١٣.
(٦٧)ابي العاص بن الربيع :القاسم بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس ويكنى ابا العاص وقيل اسمه لقيط ، وزوج زينب بنت ابي سلمة، وامه هالة بنت خويلد ،اسره المسلمين في معركة بدر وعفا عنه الرسول (ﷺ) واسلم في عام الفتح سنة وتوفي عام ١٢هـ. للمزيد ينظر: ابن الاثير ،اسد الغابة ،ج٤،ص١٨٨.
(٦٨)زينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية وكان اسمها برة وغيره الرسول (ﷺ)وامها ام سلمة زوجة الرسول (ص) تزوجت ابي العاص بن ابي الربيع روت احاديث عن الرسول (ص) توفيت عام ٧٣هـ.للمزيد:ينظر. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤،ص١٨٥٤.
(٦٩)ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢،ص٤٧٩.
(٧٠)ابن هشام، السيرة النبوية، ج٢،ص٤٧٩.
(٧١) الهيثمي ،مجمع الزوائد ،ج٩، ص٢٢٤.
(٧٢) الهيثمي ،مجمع الزوائد ،ج٩، ص٢٢٤.
(٧٣) الفخر الرازي، تفسير الرازي، ج١، ص٢٣٥.
(٧٤) ابن هشام، السيرة النبوية،ج٤،ص٨٧٠.
(٧٥)ابن هشام، السيرة النبوية،ج٤،ص٨٦٢.
(٧٦)ابن هشام، السيرة النبوية،ج٤،ص٨٦٢.
(٧٧) الطبرسي، الاحتجاج،ج٢،ص٣٢.
(٧٨) ابن صيفي: ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي المعروف بشهاب الدين، احد فقهاء المذهب الشافعي لكن غلب عليه الشعر والادب وكان فصيح اللسان وجزل الالفاظ واطلق عليه لقب حيص بيص عندما رأى الناس في امر شديد وحركة

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

مزعجة ، توفي في بغداد عام٥٧٤هـ .للمزيد ينظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان ،ج٢،ص٣٦٢.

(٧٩) ياقوت الحموي، معجم الادباء،ج١١،ص٢٠٧.

(٨٠) هوازن: من القبائل القيسية وهم بنو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان، ومن بطون تلك القبيلة بنو سعد و بنو عامر بن صعصعة و بنو جشم وثقيف ويستقرون في وادي الطاس .للمزيد ينظر: ابن حزم، جمهرة انساب العرب،ص٤٨١.

(٨١) مالك بن عوف: بن سعد بن يربوع بن واثلة النصري من هوازن كان رئيس المشركين في غزوة حنين عام٨هـ ثم هرب بعد الهزيمة الى الطائف وعفا عنه الرسول(ﷺ)بعد ان اسلم، واستعمله الرسول(ﷺ) على من اسلم من قومه فكان من المؤلفة قلوبهم ،شهد معركة القادسية وفتح دمشق ،ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته .للمزيد ينظر: ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٣، ص١٣٥٦.

(٨٢) الطائف: وادي وج وسميت الطائف نسبة لحائطها الذي يطوف بها ،سكنها بني ثقيف، بينها وبين مكة مسافة مسير يوم وتمتاز بخصوبة ارضها ووفرة المياه فيها وكثرة الزراعة فيها .للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٤،ص٨.

(٨٣) حنين: وادي يقع بين الطائف ومكة حدثت فيه معركة حنين بين المشركين من هوازن والمسلمين عام ٨هـ . للمزيد ينظر: الحميري، الروض المعطار،ص٢٠٢.

(٨٤) ابن هشام ،السيرة النبوية،ج٤،ص٩٠١.

(٨٥) ابن هشام ،السيرة النبوية،ج٤،ص٩٢٧-٩٣٠.

(٨٦) دومة الجندل: مدينة بين دمشق والمدينة سميت بهذا الاسم نسبة الى دوم او دوماء او دومان ابن اسماعيل(عليه السلام)الذي بنى فيها حصن من الجندل ،كانت تقطنها بنو كنانة ،ملكها اكيدر بن عبد الملك الكندي الذي كان نصرانياً. للمزيد ينظر: ياقوت الحموي ،معجم البلدان،ج٢،ص٤٨٧.

(٨٧) اكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن بن أعيا بن الحارث الكندي، ملك دومة الجندل ،كان نصرانيا اسره خالد بن الوليد عام ٩هـ وقدم به الى رسول الله (ﷺ) وصالحه على الجزية وعفا عنه .للمزيد ينظر: ابن حجر ،الاصابة، ج١،ص٣٧٨.

(٨٨) تبوك موضع بين مكة والشام سار اليه الرسول(ﷺ) عام ٩هـ لمحاربة جيش الروم وحلفائهم من العرب .للمزيد ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢،ص١٤.

(٨٩) ابن هشام، السيرة النبوية،ج٤،ص٩٥٢.

(٩٠) الجزية هي مقدار من المال يؤخذ من الذمي في كل عام مقابل عدم قتله واقامته في اراضي الدولة الاسلامية. الطريحي، مجمع البحرين،ج١،ص٨٥.

(٩١) ابن هشام ،السيرةالنبوية،ج٤،ص٩٥٢-٩٥٣.

(٩٢) ابن هشام ،السيرةالنبوية،ج٤،ص ٩٥٣.

(٩٣) طي: احدى القبائل العربية العريقة التي نزحت من اليمن بعد سيل العرم واستقرت في نجد والحجاز قرب بني اسد ثم استولوا على جبلي اجأ وسلمى من بني اسد في بلاد نجد واستقروا بهما فعرفا بجبلي طي وينتسبون الى طي بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ويسمى الشخص منهم طائي ومنهم حاتم الطائي المشهور بالكرم. القلقشندي، صبح الاعشى، ج١،ص٣٧٢.

(٩٤) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج ابن امرئ القيس بن عدي الطائي، يكنى ابا طريف وابوه حاتم الطائي اجود الكرماء العرب في الجاهلية، صحابي جليل اسلم عام ٩هـ بعد ان قدم على رسول الله(ﷺ)في المدينة عندما عفا الرسول (ﷺ) عن اخته سفانة التي كانت ضمن سبي قبيلة طي التي غزاها المسلمين، عرف عنه بالكرم

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

والشجاعة ،شارك بالفتوحات الاسلامية في خلافة ابي بكر وعمر ومن ثم شارك في حرب صفين عام ٣٧هـ مع الامام علي (عليه السلام) وتوفي في الكوفة ايام المختار عام٦٧هـ . للمزيد ينظر: ابن الاثير، اسد الغابة،ج٣،ص٣٩٤.

(٩٥)ابن هشام، السيرة النبوية،ج٤،ص١٠٠٠ – ١٠٠١.

(٩٦)ابن هشام، السيرة النبوية،ج٤،ص١٠٠١ .

(٩٧)عبدالله بن ابي: ابن مالك بن الحارث الخزرجي المكنى بأبن سلول وهي جدته ام ابيه ،كان سيد الخزرج قبيل ظهور الاسلام في المدينة ، يلقب برأس المنافقين لما اتصف به من عداء ونفاق ضد الاسلام في مواقف عدة منها رجوعه عن معركة احد بعدد من الفرسان توفي عام ٩هـ.للمزيد ينظر: البلاذري، انساب الاشراف،ج١،ص٢٧٤.

(٩٨)عبد الله بن رواحة: بن ثعلبة بن امرئ القيس بن ثعلبة الانصاري الخزرجي ويكنى ابا محمد وابا رواحة ولم يكن له أي عقب ، كان شاعر وشهد العقبة ، استخلفه الرسول (ﷺ) على المدينة في معركة بدر، شارك في معارك المسلمين، واستشهد في معركة مؤتة ضد الروم عام ٨هـ.للمزيد ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص٥٢٥.

(٩٩)ابن شبة النميري، تاريخ المدينة ،ج١،ص٣٥٦– ٣٥٧.

(١٠٠)ابن شبة النميري، تاريخ المدينة ،ج١،ص٣٥٧.

(١٠١)سورة الانعام / ١٠٨.

(١٠٢)الطوسي، التبيان،ج٤،ص٢٣٢.

(١٠٣)الطبرسي ،مجمع البيان ،ج٨،ص١٨١.

(١٠٤)سورة الاحزاب /٥٨.

(١٠٥)الفخر الرازي، تفسير الرازي ، ج٢٥،ص١٠١.

(١٠٦)سورة الروم/١٠.

(١٠٧)الطبري، جامع البيان، ج٢٤،ص١٦٢.

(١٠٨)سورة فصلت/٤٦.

(١٠٩)الطباطبائي، تفسير الميزان،ج١٨،ص٣٢٢.

(١١٠)سورة الحجرات/١١.

(١١١)ابن حنبل، مسند احمد ،ج١،ص٣٨٥.

(١١٢)ابن حنبل ،مسند احمد ،ج١،ص٤٠٥.

(١١٣)البيهقي ،السنن الكبرى،ج١٠،ص١٩٢.

(١١٤)الصدوق ،كمال الدين وتمام النعمة ،ص٥٠.

(١١٥)ابن حنبل، مسند احمد ، ج٣، ص١٥٣.

(١١٦)ابن حنبل ، المسند ،ج٣،ص١٥٣.

(١١٧)حسان بن ثابت: بن المنذر بن حرام الانصاري ،يكنى ابا عبد الرحمن ،صحابي جليل ،احد الشعراء الكبار فكان شاعر الرسول (ﷺ) توفي عام٨٠ هـ في الشام .للمزيد ينظر :ابن عبد البر ،الاستيعاب ،ج١،ص٣٤١.

(١١٨)ابن هشام، السيرة النبوية ،ج٣، ص٧٧١.

(١١٩)صفوان ابن المعطل: بن ربيعة السلمي ،يكنى ابا عمرو، صحابي جليل ، شهد مع رسول الله (ﷺ) معركة الخندق والمعارك التي تلتها ،ثم شارك في غزو ارمينيا واستشهد فيها في خلافة عمر بن الخطاب عام ١٩هـ .للمزيد ينظر :ابن عبد البر، الاستيعاب ،ج٢ ،ص٧٢٥.

(١٢٠)ابن هشام، السيرة النبوية ،ج٣، ص٧٧١ .

(١٢١)ابن هشام، السيرة النبوية ،ج٣، ص٧٧٢.

(١٢٢)للمزيد عن عفو الرسول (ﷺ)عن الشعراء المسيئين راجع: ابن هشام ،السيرة النبوية ،ج٤،ص٨٧٩.

(١٢٣)ابن كثير، البداية والنهاية ،ج٣،ص٢٧٣.

(١٢٤)لبيد بن اعصم : شخص يهودي من بني زريق وكان عالما بأمور السحر، وقام بوضع السحر لرسول الله (ﷺ) وعفا عنه رسول الله. ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج ١٠،ص٢١.

(١٢٥)البيهقي، دلائل النبوة،ج٧،ص٩٢.

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

(١٢٦) بئر ذروان: يقع في احد نواحي المدينة المنورة لبني زريق وضع فيه اليهودي لبيد بن الاعصم السحر الذي سحر به الرسول(ﷺ) .البكري، معجم ما استعجم ،ج٢،ص٦١١.

(١٢٧) الطبراني ،المعجم الاوسط، ج٦،ص١٠١.

(١٢٨)ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج٢، ١٩٧.

(١٢٩)ابي داود ،سنن ابي داود،ج٢،ص٥١١.

(١٣٠)انس بن مالك: بن النضر بن ضمضم بن زيد من بني عدي بن النجار ، صحابي وخادم رسول الله(ﷺ) شهد معه بدر ولم يقاتل فيها ثم شهد معه خيبر والطائف وحنين وصلح الحديبة وفتح مكة وحجة الوداع عام ، وروى عدد من الاحاديث الشريفة عن الرسول(ﷺ) وتوفي عام ٩٣هـ. للمزيد ينظر :ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص١٧.

(١٣١)ابن حنبل ،مسند احمد ،ج٣،ص١٩٥؛الدارمي ،سنن الدرامي ،ج١،ص٣١ ؛مسلم، صحيح مسلم، ج٧،ص٧٣.

(١٣٢)مسلم ،صحيح مسلم ،ج٧،ص٧٤؛المقريزي،امتاع الاسماع ،ج٢،ص١٩٥.

(١٣٣)ابن حنبل ،مسند احمد ،ج٤،ص١٣١؛الهيثمي، مجمع الزوائد،ج٣،ص١١٩.

قائمة المصادر والمراجع.

القرآن الكريم.

اولا: المصادر.

ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)

١-أسد الغابة في معرفة الصحابة(نشر دار الكتاب العربي – بيروت) .

❁البحراني، هاشم الحسيني(ت ١١٠٧ هـ/١٦٩٦م).

٢-البرهان في تفسير القرآن، تحقيق قسم الدراسات الاسلامية مؤسسة البعثة في قم (مؤسسة البعثة – قم).

❁البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م).

٣- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق وضبط: مصطفى السقا،ط٣(عالم الكتب – بيروت/ ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

❁البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩ هـ/٨٩٢م)

٤-انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله(دار المعارف-مصر/١٣٧٨هـ-١٩٥٩م).

٥-فتوح البلدان ،نشر والحاق وفهرسة: صلاح الدين المنجد، (مكتبة النهضة المصرية –القاهرة / ١٣٧٥هـ-١٩٥٦م).

❁البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).

٦- دلائل النبوة ومعرفة اصحاب الشريعة، تعليق: عبد المعطي قلعجي، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت/١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م).

٧-السنن الكبرى (دار الفكر للطباعة – بيروت).

❁ الثعلبي، احمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٤٢٧ هـ/١٠٣٥م).

٨-الكشف والبيان عن تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعلبي ،تحقيق: الامام محمد بن عاشور،ط١(دار احياء التراث العربي _ بيروت/ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي(ت ٥٩٧هـ/ ٢٠٠م).

٩-زاد المسير في علم التفسير، تحقيق: محمد عبد الرحمن عبد الله،ط١(دار الفكر _بيروت /١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

❁الحربي ،ابراهيم بن اسحاق(ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م).

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

١٠-غريب الحديث ،تحقيق: الدكتور سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير،ط١(دار المدينة للطباعة_ جدة/١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م).

۞ ابن حزم الاندلسي ، أبو محمد علي بن حزم (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

١١-جمهرة انساب العرب، تحقيق: لجنة من العلماء، ط١(دار الكتب العلمية – بيروت/١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).

۞الحميري ، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/ ١٤٩٥م).

١٢-الروض المعطار في خبر الأقطار ،تحقيق: إحسان عباس ، ط٢ (مكتبة لبنان – بيروت/ ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م) .

۞ ابن حنبل، أحمد (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥ م).

١٣-مسند احمد (دار صادر – بيروت) .

۞ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ /١٢٨٢م)

١٤-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، د. ط(دار الثقافة -لبنان).

۞أبي داود، سليمان بن أبي الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨ م).

١٥-سنن أبي داود، تحقيق: سعيد محمد اللحام ،ط١ (دار الفكر للطباعة – بيروت / ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م) .

۞الديلمي، الحسن بن محمد (توفي في القرن الثامن الهجري).

١٦-أعلام الدين في صفات المؤمنين تحقيق :مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ،ط٣(مؤسسة آل البيت لإحياء التراث -بيروت ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م).

۞الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت ٦٦٠هـ / ١٢٦١م).

١٧- مختار الصحاح، تحقيق: أحمد شمس الدين،ط١، (دار الكتب العلمية – بيروت / ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

۞الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ/١١٠٨م).

١٨-المفردات في غريب الفاظ القرآن، ط٢(دفتر نشر الكتاب /١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

۞الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م).

١٩-أساس البلاغة (دار ومطابع الشعب – القاهرة/١٣٧٩هـ-١٩٦٠ م) .

۞الزيلعي، جمال الدين (ت ٧٦٢هـ/ ١٣٦٠م).

٢٠-تخريج الاحاديث والاثار، تحقيق: عبد الرحمن عبد الله السعد، ط١(دار خزيمة – الرياض/ ١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

۞ابن سعد ، محمد (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٥ م).

٢١-الطبقات الكبرى (دار صادر – بيروت) .

۞السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).

٢٢-الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ،ط١ (دار الفكر – بيروت/١٤٠١هـ- ١٩٨١م)

۞ابن شبة النميري ، أبو زيد عمر (ت٢٦٢هـ / ٨٧٦ م).

٢٣-تاريخ المدينة ،تحقيق: فهيم محمد شلتوت (دار الفكر – قم/ ١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .

۞الشريف الرضي ، أبو الحسن محمد بن أبي محمد (ت٤٠٦ هـ/١٠١٥م)

٢٤-نهج البلاغة ، شرح: محمد عبده،ط١(دار الذخائر – قم /١٤١٢هـ-١٩٩٢م).

۞ابن شعبة الحراني، الحسن بن علي بن الحسين (من اعلام القرن الرابع الهجري) .

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

٢٥-تحف العقول عن آل الرسول ،تحقيق: علي أكبر الغفاري ، ط٢(مؤسسة النشر الإسلامي – قم / ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

۞ الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٥هـ/١٨٣٩م).

٢٦-نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار، تعليق وشروح: منير اغا الدمشقي (دار الجيل – بيروت/١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م).

۞الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت ٣٨١هـ/٩٩١م).

٢٧-كمال الدين وتمام النعمة ،تحقيق : علي اكبر الغفاري (مؤسسة النشر الاسلامي – قم /١٤٠٥ هـ-١٩٨٥م).

۞الطبراني، سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م).

٢٧-المعجم الأوسط، تحقيق : قسم التحقيق بدار الحرمين (دار الحرمين للطباعة – السعودية /١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

۞الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (٥٤٨هـ/١١٥٣م).

٢٨-جوامع الجامع ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي ،ط١ (مؤسسة النشر الاسلامي– قم /١٤١٨ هـ- ١٩٩٨م) .

٢٩-مجمع البيان في تفسير القران ،تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين ، ط١ (مؤسسة الاعلمي – بيروت/ ١٤١٥هـ-١٩٩٥م) .

۞الطبرسي ، احمد بن علي بن ابي طالب (ت ٦٢٠ هـ/١٢٢٣م).

٣٠-الاحتجاج، تحقيق وتعليق : السيد محمد باقر الخرسان (دار النعمان للطباعة والنشر – النجف الاشرف /١٣٨٥هـ- ١٩٦٦م).

۞الطبري أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).

٣١-جامع البيان عن تأويل آي القران (تقديم :الشيخ خليل الميس وضبط وتوثيق .صدقي جميل العطار (دار الفكر للطباعة – بيروت/١٤١٥هـ-١٩٩٥م) .

۞الطريحي، فخر الدين محمد بن علي بن أحمد (ت ١٠٨٥هـ /١٦٧٤م).

٣٢-مجمع البحرين ،تحقيق: أحمد الحسيني ، ط٢ (مكتبة النشر للثقافة الإسلامية – بيروت/ ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م) .

۞الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ /١٠٦٧م).

٣٣-التبيان في تفسير القران ،تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي،ط١(مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي – قم /١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) .

۞ابن عبد البر، أبو عمر يوسف (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).

٣٤-الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١(دار الجيل – بيروت/١٤٠٢هـ- ١٩٩٢م).

۞الفخر الرازي، محمد بن عمر بن حسن بن حسين (ت ٦٠٦هـ/١٢١٠م).

٣٥-تفسير الرازي، ط٣.

۞الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/ ٧٩١م).

٣٦-العين ، تحقيق : فهمي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، ط٢ (مؤسسة دار الهجرة – ايران / ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م).

۞القلقشندي ،احمد بن علي (ت ٨٢١ هـ /١٤١٨م).

٣٧-صبح الاعشى في صناعة الانشاء ،شرح وتعليق : محمد حسين شمس الدين، د. ط(دار الكتب العلمية – بيروت).

International Journal of Research
Available at https://edupediapublications.org/journals
p-ISSN: 2348-6848
e-ISSN: 2348-795X
Volume 05 Issue
17 July 2018

۞ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (٧٧٤ هـ / ١٣٧٢م) .
٣٨-البداية والنهاية ،تحقيق : علي شيري، ط١ (مطبعة دار إحياء التراث العربي – بيروت/ ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) .
۞الكليني ، محمد بن يعقوب بن إسحق (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)
٣٩-اصول الكافي، تحقيق : علي أكبر غفاري ، ط٣ (مطبعة حيدري – ايران) .
۞ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ / ١٣١١م).
٤٠-لسان العرب (نشر أدب الحوزة – قم / ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) .
۞ابن هشام، أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨هـ/ ٨٣٣ م)
٤١-السيرة النبوية ،تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد (مطبعة مدني- القاهرة /١٣٨٢هـ-١٩٦٣م).
۞الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ / ١٤٠٤م)
٤٢-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر(دار الكتب العلمية – بيروت /١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م) .
۞ياقوت الحموي، شهاب الدين بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)
٤٣-معجم الادباء، ط٣(دار الفكر – بيروت/١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
٤٤-معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي – بيروت /١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م) .

ثانيا: المراجع

۞ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني.
٤٥-تاج العروس من جواهر القاموس ،تحقيق :علي شيري (دار الفكر – بيروت/١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) .
۞الطباطبائي، محمد حسين.
٤٦-الميزان في تفسير القرآن(مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين – قم).
۞النوري، ميرزا حسين.
٤٧-مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ،ط١ (نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث – بيروت /١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م) .